نقط الحرف وأثره في دلالة بنية الألفاظ
دراسة وصفية تحليلية في ضوء القراءات القرآنية

عمر علي سليمان الباروني

قسم اللغة العربية كلية التربية ـ جامعة مصراتة ـ ليبيا

o.albarouni@Edu.misuratau.edu.ly

تاريخ التقديم: 2021/01/25 تاريخ القبول: 2021/05/21 تاريخ النشر: 2021/07/05

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ورسوله ﷺ-، قرآنًا عربيًّا لا عوج فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

فإن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فهو المعين الذي لا ينضب، وهو الورد العذب الصافي، وهو الفلك التي تدور عليه علوم الشريعة وعلوم اللغة كلها؛ بل إن كثيرًا من العلوم لا غنًى لها عنه، يجد في الباحثون والدارسون مادة علمية غزيرة لأبحاثهم ودراساتهم، فكم من بحوث ودراسات كتبت حول هذا الكتاب الجليل! ومما شدّ انتباهي عند تصفحي بعض كتب القراءات: اختلاف القراءات القرآنية في نقط بعض الكلمات المتفقة في الهيئة، فأردت في هذا البحث تتبع بعض الكلمات التي تتفق بنية وهيئة وتختلف نقطًا وإعجامًا، ومن ثم الوقوف على القراءة وما تؤديه من معنًى مختلف عن أختها أو تؤيده بسبب النقط، وتخيرت نماذج للرصد والتتبع، بلغت قرابة الثلاثين أنموذجًا، أثبت في بداية كل نموذج نص الآية أو جزءًا منها، على رواية حفص، ثم أذكر قراءة الجمهور أو العامة، ثم أذكر بعض القراء الآخرين من غير الجمهور.

وقد كان اختيار هذا الموضوع بسبب النظر في بعض القراءات واختلافها في نقط الكلمات، وهو جانب مهم لمتدبر آيات القرآن الكريم، ومتتبع دلالاتها ومعانيها، وما يكمن فيها من ملامح دلالية تظهر براعة كلام الله- تعالى- وإتقانه؛ ومن هنا كان الهدف من كتابته تبيين بعض السمات الدلالية في رسم الكلمات القرآنية، وأثر النقط تحديدًا في تغير دلالة اللفظة الواحدة

أو ثباتها مع اختلاف النقط.

وقد أُلفت في النقط والإعجام والرسم القرآني مؤلفات كثيرة، وأقيمت حوله دراسات متنوعة، ككتاب المحكم في نقط المصاحف، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار، وكلاهما لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، ومرسوم خط المصحف، لإسماعيل العقيلي (ت623هـ)، وكتاب رسم المصحف دراسة دراسة لغوية تاريخية، لغانم قدوري الحمد، وكتاب رسم المصحف ونقطه، لعبد الحي حسين الفرماوي، وغيرها، وفي اعتقادي أن هذا البحث ومضمونه لم يسبق التأليف فيه من قبل.

وقد اتبعت في إعداد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، بداية بوصف القراءة ونسبتها وذكر المعنى للقراءتين في الكلمة الواحدة، ومن ثم تحليل المعنى وإبراز الملح الدلالي للكلمتين ووجه الاختلاف أو الاتفاق بينهما.

وعليه فقد حمل هذا البحث عنوان (**نقط الحرف وأثره في دلالة بنية الألفاظ – دراسة وصفية تحليلية في ضوء القراءات القرآنية**)، وعليه فقد جاء البحث بعد- المقدمة- مكونًا من أربعة مباحث: مبحث خاص للتعريف بالقراءات وأنواعها، وبالنقط والإعجام، ومبحث لاختلاف نقط حروف الفعل الماضي، ومبحث لاختلاف نقط حروف الفعل المضارع وفعل الأمر، ومبحث لاختلاف نقط حروف الأسماء المتشابهة، ثم تتلوها خاتمة لذكر أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ويليها فهرس بالمصادر والمراجع المستعان بها في إعداد البحث.

المبحث الأول : التعريف بالنقط والإعجام وبالقراءات وأنواعها

1/ تعريف النقط والإعجام:

قال الجوهري: "النُقْطَة: واحدة النُقَطِ. والنِقاطُ- أيضًا- جمع نقطة...، ونَقَطَ يَنْقُطهُ نَقْطًا. ونَقَّطَ المصاحِفَ تَنْقيطًا، فهو نقَّاط"[1].

ويقال: "نقط الحرف، وعليه، نقطًا: وضع عليه نُقْطَةً أو أكثر لتمييزه. والكتابَ: شَكَلَه. نقّط الحروف مبالغة في نَقَطَها، والشيءَ بالمداد ونحوِه: لَطَّخه به، ويقال: نَقَطَت المرأة خدها: تَجَمَّلت بوضع نُقطة عليه...، ويقال: وضع النقط على الحروف: بين الأمر وأوضحه"[2].

ومن هنا يتضح أن معنى "نَقَطَ الحرفَ ونَقَّطَهُ: أعْجَمَهُ"[3]، وأن الإعجام يعني: "إِزَالَة العجمة، وَذَلِكَ بالنقط"[4]، والتَعْجيمُ مثل الإعجام، وعليه فإن معنى كلمة العَجْم هو: النَقْط بالسواد، كوضع النقطتين على التاء، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط[5].

وحُرُوفُ المعجم: "(أ، ب، ت، ث)، سُمِّيت بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيم، وَهُوَ إزالَة العُجْمَة بالنَّقط"[6]؛ "لأنها كانت مبهمة حتى بينت بالنقط"[7]، فتميز كل حرف من مشابهه.

قال ابن جني: "أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، أي: أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه...، وقد قالوا- أيضًا-: عَجَمْتُ الكتابَ، فجاءت (فَ عَلْتُ) للسلب...، كما جاءت (أَفْ عَلْتُ)"[8].

وقد وضح ابن سِيدَه ما ذكره ابن جني بقوله: "وهو عِنْدَهُ عَلَى السَّلْب؛ لأَن (أَفْعَلْتُ) كَانَ أَصْلُها الإِثْباتَ، فَ قَدْ تَجِيءُ لِلسَّلْبِ، كَقَوْلِهِمْ: أَشْكَيْتُ زَيْدًا، أَي: زُلْتُ لَهُ عَمَّا يَشكُوه"[9].

---

(1) الصحاح، (نقط).

(2) المعجم الوسيط، (نقط).

(3) القاموس المحيط، (نقط).

(4) كتاب الكليات، ص:149.

(5) ينظر: القاموس المحيط، (عجم)، وينظر أيضًا: كتاب الكليات، ص:148.

(6) النهاية في غريب الحديث 187/3.

(7) منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة، ص:256، وينظر: عمدة الكتاب، ص:82.

(8) سر صناعة الإعراب 52/1، وينظر: لسان العرب، (عجم).

(9) المحكم 344/1، وينظر: لسان العرب، (عجم).

وتأسيسًا على ما سبق ذكره من المعنى اللغوي لكلمتي النقط والإعجام، فإن النقط في معناه الاصطلاحي- كما عرفه ابن درستويه- هو: "زيادة تلحق الحرف فرقًا بينه وبين غيره"[1].

2/ بداية نقط الحروف العربية:

قيل: إن أوّل من وضع الحروف العربية ثلاثة رجال من طيء، هم: مُرَامِرُ بن مُرَّة، وأَسْلَمُ بن سِدْرَة، وعامر بن جَدْرَة، وقد وضع مرامر صور الحروف، وأسلم فصَل ووصَل، ووضع عامر الإعجام. وهذا ينبئ بأن الإعجام موضوع مع وضع الحروف[2]، وفي المقابل روي أن أوّل من نقط المصاحف ووضع العربية أبو الأسود الدّؤليّ، من تلقين أمير المؤمنين عليّ؛ فإن قُصد بالنقط الإعجام فيحتمل أن يكون ذلك ابتداء لوضع الإعجام، ولعل الأول أظهر؛ إذ يبعد أن الحروف مع تشابه صورها كانت خالية من النقط إلى حين نقط المصحف[3]، ومعلوم أن نقط أبي الأسود هو نقط الشكل لا نقط الإعجام، فقد اشتهر بين المشتغلين بعلوم القرآن الكريم أن مرحلة نقط كلمات القرآن الكريم جاءت متأخرة عن شكله، وأكثر الروايات أن نقط القرآن تمّ أيام عبد الملك الملك بن مروان بمبادرة من الحجاج بن يوسف الثّقفي[4].

وبناءً على ذلك فقد اختلف في واضعه، فقيل: أول من وضعه أبو الأسود الدؤلي، وقيل: الحسن البصري، وقيل: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وقيل: الخليل بن أحمد[5].

وعندما استقر الأمر على نقط أبي الأسود الدؤلي- نقط الحركات- وألفها الناس في القراءة، برزت للمسلمين مشكلة أخرى- على الأخص لغير العرب منهم- ألا وهي مشكلة التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم، وحفاظًا على لغة القرآن من اللحن[6] "فزع الحجاج بن يوسف الثقفي إلى كُتَّابِهِ، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك، فوضع النقط أفرادًا وأزواجًا، وخالف بين أماكنها، فغبر الناس بذلك زمانًا لا

(1) كتاب الكُتّاب لابن درستويه، ص:51، نقلًا عن كتاب: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص:554.

(2) ينظر: صبح الأعشى 11/3، 149.

(3) ينظر: صبح الأعشى 149/3.

(4) ينظر: القراءات القرآنية وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، ص:100.

(5) ينظر: المحكم في نقط المصاحف، ص:5- 7، والبرهان في علوم القرآن 250/1- 251، والإتقان في علوم القرآن 184/4، ومنهاج الإصابة، ص:253، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص:541- 545.

(6) ينظر الدراسات اللغوية عند العرب، ص:53-54.

يكتبون إلا منقوطًا، فكان مع استعمال النقط أيضًا يقع التصحيف؛ فأحدثوا الإعجام، فكانوا يتبعون النقط الإعجام"[1].

ويبدو من هذه المقالة أن النقط الجديد يختلف عن النقط القديم، إن لم يكن في هيئته، ففي لون المداد، وإلا لما كان للجديد فائدة؛ إذ إن تتبع النقط بالنقط بلا فرق بينها ليس فيه تمييز للحروف بعضها من بعض[2].

3/ سبب النقط:

أغلب المصادر تذكر أن سبب نقط الحروف هو الحد من الوقوع في الخلط بين الحروف المتشابهة رسمًا، خاصة في القرآن الكريم[3]، قال ابن السراج: "إن الأمر الذي دعا إلى النقط ما يعرض للقارئ من التصحيف في تشاكل الحروف فلا يعرف جَمل من حَمل...، فلما كان واضع الخط قد رسم صورة واحدة لحرفين أو أكثر اضطر إلى الإعجام"[4].

4/ رأي العلماء في نقط المصحف:

عندما جمع الصحابة- ﷺ- القرآن الكريم في مصحف جرّدوه من النقط والشكل، وهو والشكل، وهو أجدر بهما، فلو كان مطلوبا فيه لما جرّدوه منهما. وقد وردت كراهة نقط المصاحف عن عبد الله بن عمر، وجماعة من التابعين. والأولى التفريق في ذلك بين ما يقع فيه اللّبس، وما تسهل قراءته ولا يقع فيه لبس، وقد صرح بعض العلماء بأنه يندب نقط المصحف وشكله؛ أما تجريد الصحابة رضوان الله عليهم له من ذلك فذلك حين ابتداء جمعه حتّى لا يدخلوا بين دفتي المصحف شيئا سوى القرآن، ولذلك كرهه من كرهه[5].

قال النووي: "قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله فإنه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه، وأما كراهة الشعبي والنخعي النقط فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفًا من التغيير فيه، وقد أُمن ذلك اليوم؛ فلا منع، ولا يمتنع من ذلك؛ لكونه محدثًا؛ فإنه من المحدثات الحسنة؛ فلم

(1) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان 32/2.

(2) ينظر: الإصابة في مهارات الإملاء والكتابة، ص:40.

(3) ينظر: المحكم في نقط المصاحف، ص:18، والإتقان في علوم القرآن 185/4.

(4) رسالة الشكل والنقط، ص:8.

(5) ينظر: كتاب تلخيص المتشابه في الرسم 3/2، وصبح الأعشى 157/3- 158.

يمنع"[1].

5/ التعريف بالقراءات وأنواعها:

القراءات جمع قراءة، والقراءة في اللغة: مصدر مأخوذ من قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآنًا، وَيقال: رَجُلٌ قارئٌ مِنْ قَوْم قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِين، ويقال: أَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إِقراءً، وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ وأَنه أَقرأُ القوم، أَي: أَتْقَنُهم للقُرآن وأَحفظُهم له[2].

والقراءات اصطلاحا: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[3].

أو هي: "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع"[4].

6/ أنواع القراءات:

اختُلِف في تحديد عدد أنواع القراءات القرآنية، وقد حصرها بعضهم في ستة أنواع، هي:

المتواترة: هي التي رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب وقد اتفقت الطرق على نقلها.

الصحيحة المشهورة: هي التي صح سندها بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ووافقت العربية والرسم.

الصحيحة الآحاد: هي التي صح سندها وخالفت الرسم أو العربية.

غير الصحيحة الشاذة: هي التي لم يصح سندها.

غير الصحيحة الموضوعة: هي التي لا أصل لها.

غير الصحيحة المدرجة: هي التي زيدت على وجه التفسير[5].

---

(1) التبيان في آداب حملة القرآن، ص:189.

(2) ينظر: لسان العرب، (قرأ).

(3) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص:9.

(4) إتحاف فضلاء البشر، ص:6.

(5) ينظر: الإتقان في علوم القرآن 276/1، 277، ومباحث في علوم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، ص:44، ومقدمات في علم القراءات، ص:73، 74.

المبحث الثاني : اختلاف نقط حروف الفعل الماضي

وقع الاختلاف في نقط البنية الأصلية للفعل الماضي في كثير من الألفاظ في القرآن الكريم، سواء أكان الفعل مجردًا أم مزيدًا، وفي الآيات الآتية سيتضح ذلك من خلال تتبع هذا الاختلاف في كتب القراءات وتفسير القرآن الكريم وإعرابه، فقد جاءت بعض الكلمات متفقة في الهيئة مختلفة في النقط، وباختلاف النقط اختلفت دلالتها في كثير من المواضع، وقد تتفق في بعضها، وفيما يأتي توضيح لبعض هذا الاختلاف أو الاتفاق:

(الجيم والحاء)، منه قوله تعالى:﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولًا﴾[1]، قرأ الجمهور: (فجاسوا) بالجيم، وقرأ ابن عباس وأبو السَّمَّال وطلحة: (فحاسوا) بالحاء[2]، والمعنى واحد[3]، وهو: عَاثُوا، أو قَتَلُوا، أو طَافُوا[4]، أو فَتَّشُوا ونَقَّبُوا[5]، فهذا اختلاف في النقط مع تقارب في المعنى.

(الدال والذال)، منه قوله تعالى:﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾[6]، قرأ الجمهور: (وادكر) بالدال، وقرأ الحسن: (واذكر) بالذال[7]، أي: تَذَكَّرَ[8]، أو ذَكَرَ وأَخْبَرَ[9]، قال الزمخشري عن قراءة الجمهور: "بالدال وهو الفصيح"[10]، قال العكبري: "و(ادَّكَرَ) أَصْلُهُ: اذْتَكَرَ، فَأُبْدِلَتِ الذَّالُ دَالًا وَالتَّاءُ دَالًا، وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، لِيَتَقَارَبَ الْحَرْفَانِ. وَيُقْرَأُ شَاذًّا بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَوَجْهُهَا أَنَّهُ قَلَبَ

(1) سورة (الإسراء)، الآية (5).

(2) ينظر: البحر المحيط 14/7، ومعجم القراءات القرآنية 308/3.

(3) ينظر: المحتسب 385/2، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 162/4، ولسان العرب، (جوس) و(حوس).

(4) ينظر: تفسير القرطبي 216/10.

(5) ينظر: الدر المصون 314/7.

(6) سورة (يوسف)، الآية (45).

(7) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 594/3، والبحر المحيط 284/6، والدر المصون 507/6، ومعجم القراءات القرآنية 172/3.

(8) ينظر: البحر المحيط 284/6.

(9) ينظر: تفسير القرطبي 202/9.

(10) الكشاف 448/2.

وَأَدْغَمَ"[1].

وقلب الحرف الثاني إلى الأول هو مذهب لبعض العرب، كقول الشاعر:

هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُ عْطِيك نَائِلَهُ ** عَفْوًا ويُظْلَمُ أَحْيَانًا فَ يَظَّلِمُ[2]

فقوله: (فيظلم) فيه إدغام الطاء في الظاء، فأصله: (يظطلم)، فقلبت الطاء ظاء وأدغمت في أختها[3].

(الضاد والصاد)، منه قوله تعالى: ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴾[4]، قرأ الجمهور: (قبضت قبضة) بالضاد، بالضاد، وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ وابن الزبير وحُمَيْد والحسن، وغيرهم: (قبصت قبصة) بالصاد[5]، والقبض الأخذ بالكف مع الأصابع، والقبص الأخذ بأطراف الأصابع[6]، فاختلاف النقط أحدث اختلاف كيفية الأخذ، وتبعه تنوع في الدلالة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴾[7]، قرأ الجمهور: (ضَلَلْنَا)، وقرأ علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن، والأعمش، وأَبَانُ بن سعيد بن العاص: (صَلَلْنَا)[8]؛ فالمعنى على الأولى: أُهْلِكْنَا وصِرْنَا ترابا وعظاما[9]، وعلى الثانية: أَنْتَنَّا، وتَغَيَّرْنَا[10]، والمعنى بين اللفظين واضح الاختلاف النقط؛ فالقراءتان تمثلان صورة كاملة؛ فالإهلاك وبعده التحلل والإنتان وإن كانا مختلفين معنًى فإن فإن الثاني نتيجة للأول؛ لأن الإنتان يجيء بعد الإهلاك والموت، ومن ثَم التحلل في الأرض، فـ .(فصللنا) تكملة لـ .(ضللنا)، والله أعلم.

---

(1) التبيان في إعراب القرآن 734/2.

(2) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 594/3.

(3) ينظر: المفصل، ص:554.

(4) سورة (طه)، الآية (94).

(5) ينظر: البحر المحيط 376/7، ومعجم القراءات القرآنية 108/4.

(6) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص:652، وإعراب القراءات الشواذ 87/2- 88، والبحر المحيط 376/7.

(7) سورة (السجدة)، الآية (10).

(8) ينظر: البحر المحيط 434/8، ومعجم القراءات القرآنية 99/5.

(9) ينظر: معاني القرآن للنحاس 302/5.

(10) ينظر: معاني القرآن للنحاس 302/5، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 228/5، ولسان العرب، (صلل) و(ضلل).

(العين والغين)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدّاً سُدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾[1]، قرأ جمهور القراء: (فأغشيناهم) بالغين، وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن وعكرمة، وغيرهم: (فأعشيناهم) بالعين[2]، قال ابن جني: "هذا منقول من عَشِيَ يَعْشَى: إذا ضعف بصره فَعَشِيَ وأعشَيْتُه، كعَمِيَ وأعْمَيْتُه. وأما الجمهور: (فَأَغْشَيْنَاهُمْ) فهو على حذف المضاف، أي: فأغشيْنا أبصارَهُم فجعلنا عليها غِشاوَة. وينبغي أن يعلم أن مادة (غ ش ي) يلتقي معناها مع مادة (غ ش و)؛ وذلك أن الغشاوة على العين كالغشي على القلب، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله، غير أنهم خصوا ما على العين بالواو، وما على القلب بالياء؛ من حيث كانت الواو أقوى لفظًا من الياء، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب؛ لأن ذلك غائب عن العين، وإنما استدل عليه بشواهده لا بشاهده ومعاينه"[3]. والجامع بين اللفظين في المعنى: الستر والتغطية؛ فلا كبير فرق بينهما، والله أعلم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[4]، قرأ الجمهور: (شغفها) بالغين، وقرأ علي بن أبي طالب، والحسن، وابن محيصن، وغيرهم: (شعفها) بالعين[5]، وقد اختلف في الشغاف، فقيل: هو غلاف القلب كالحجاب. وقيل: هو حَبَّةُ القلب، وهي علقة سوداء في صميمه. وقيل: هو داء في الجوف[6]، وأنشدوا للنابغة:

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالِجٌ ** وُلُوجَ الشَّغَافِ تَـ ـبْـ ـتَغِيهِ الأَصَابِعُ

يعني أن أصابع الأطباء تطلب هذا الداء الذي أصاب الجوف.

وأما (شعَفَها) بالعين، أي: أحرق قلبها، فيقال: شعفه الحب، إذا أحرق قلبه، أو أن حبه

(1) سورة (يس)، الآية (8).

(2) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص:624، والبحر المحيط 51/9، والدر المصون 249/9، وإتحاف فضلاء البشر، ص:465، ومعجم القراءات القرآنية 198/5.

(3) المحتسب 204/2- 205. وينظر: لسان العرب، وتاج العروس، (غشو)، و(غشي).

(4) سورة (يوسف)، الآية (30).

(5) ينظر: المحتسب 339/1، والبحر المحيط 266/6، وإتحاف فضلاء البشر، ص:331، ومعجم القراءات القرآنية 164/3.

(6) ينظر: الصحاح، ولسان العرب، (شغف).

وصل إلى قلبها فكاد يحرقه لحدته، وأصل الشعف من البعير يُهْنَأُ بالقطران فتصل حرارة ذلك إلى قلبه، يقال: شعفت البعير بالقطران، إذا أشعلته به، وأنشدوا على ذلك:

لِتَ قْتُ لَنِي وقد شَعَفْتُ فُؤادَها ** كما شعَفَ المَهْنُوءةَ الرجُلُ الطَّالي[1]

فقوله: (شعفت) جاء بمعنى أشعلت.

قال العكبري: "يقرأ بالغين... ومعناه باشر شغاف قلبها وهو غلافه، ويقرأ بالعين...أي بلغ إلى أعلى قلبها وهو من شغاف الجبال أي أعاليها"[2]، ففي الأولى مباشرة غلاف القلب فحسب؛ فلم يحدد موضع المباشرة، وفي الثانية وصوله إلى أعلى القلب، وبين هذين المعنيين فرق من حيث كون الوصول في الأولى وصولًا من الخارج بلا موضع مُعَيّن، وأما في الثانية فالوصول من الخارج إلى أعلى القلب فهو وصول مُعَيّن.

(الغين والعين، والثاء والنون)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾[3]، قرأ الجمهور: (فاستغاثه) بالغين والثاء، وقرأ سيبويه، وابن مِقْسَم، والزعفراني: (فاستعانه) بالعين والنون[4]، والفرق بين القراءتين أن الاستغاثة هي طلب الغوث والنصرة، والاستعانة: طلب العون[5]، والمعنيان متقاربان.

(الفاء والقاف)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ءَاخَرِينَ ﴾[6]، قرأ الجمهور: (أزلفنا) بالفاء، وقرأ ابن عباس، وأُبَيّ، وعبد الله بن الحارث: (أزلقنا) بالقاف[7]، قيل: معنى (أزلفنا): (أزلفنا): أَهلَكْنَا، وقيل: جَمَعْنَا، وقيل: قَرَّبْنَاهم من البحر فأغرقناهم، وهي أقوال متقاربة؛

(1) ينظر: المحتسب 339/1، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 573/3- 574، وبصائر ذوي التمييز 326/3، ولسان العرب، (شعف).

(2) إعراب القراءات الشواذ 696/1- 697.

(3) سورة (القصص)، الآية (14).

(4) ينظر: البحر المحيط 292/8، والدر المصون 657/8، ومعجم القراءات القرآنية 10/5.

(5) ينظر: الصحاح، ولسان العرب، (غوث)، و(عون)، والبحر المحيط 292/8.

(6) سورة (الشعراء)، الآية (64).

(7) ينظر: البحر المحيط 161/8، ومعجم القراءات القرآنية 316/4.

جمعهم للهلاك، والقول الأول أصحها[1]، وأما معنى (أزلقنا): فهو "أزللنا أقدامهم، من زلقت رجله تزلق زلقًا، وأزلقها غيره إزلاقًا، أو من أزلق رأسه، إذا حلقه، على معنى: أهلكناهم على وجه الاستئصال. وقيل: أهلكناهم، من قولهم: أزلقت الناقة، إذا ألقت ولدها"[2]، أو "عرضناهم للزلق والزلل فهلكوا"[3].

قال ابن جني: "من قرأ: (وَأَزْلَفنَا) بالفاء فالآخرون موسى- عليه السلام- وأصحابه، ومن قرأها بالقاف فالآخرون فرعون وأصحابه، أي: أهلكنا ثَمَّ الآخَرين، أي: فرعون وأصحابه"[4]. والظاهر أنه يريد بقراءة الفاء الجمع والتقريب لا الإهلاك، وعليه فالفرق واضح باختلاف النقط، والله أعلم.

(1) ينظر: معاني القرآن للنحاس 85/5، ولسان العرب، (زلف) و(زلق).

(2) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 56/5.

(3) إعراب القراءات الشواذ 216/2- 217.

(4) المحتسب 129/2.

المبحث الثالث : اختلاف نقط حروف الفعل المضارع والأمر

وقع الاختلاف في نقط البنية الأصلية للفعل المضارع وكذا الأمر المقتطع منه[1] في كثير من الألفاظ في القرآن الكريم، سواء أكان الفعل مجردًا أم مزيدًا، ومن أمثلة هذا الاختلاف في نقط الحروف ما يأتي:

(الجيم والحاء)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾[2]، قرأ الجمهور: (ننجيك) بالجيم، وقرأ ابن مسعود، وأُبَي، وابن السَّمَيْفَع، ويزيد البربري: (ننحيك) بالحاء[3]، أما معنى الأولى فهو "نلقيك بنجوة من الأرض، وهي المكان المرتفع"[4]، وأما معنى الثانية فـ"من الناحية؛ أي: نجعلك في ناحية ناحية من كذا، يقال: نَحَوْتُ الشيء أنحوه: إذا قصدته، ونَحَّيت الشيء فتنحى: أي باعدته فتباعد فصار في ناحية...، قال الحطيئة لأمه:

تَ نَحَّيْ فَاقْ عُدِي مِنِّي بَعِيدًا ** أَرَاحَ اللهُ مِنْكِ الْعَالَمِينَا"[5].

فمعنى (تنحي) في البيت: ابتعدي عني في ناحية من النواحي.

ومعنى أخذ المخاطب إلى جانب أو ناحية ما وعدم إهلاكه تمامًا تلتقي فيه الكلمتان المقروء بهما، والله أعلم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴾[6]، قرأ الجمهور: (تجسسوا) بالجيم، وقرأ الحسن، وأبو رجاء، وابن سيرين: (تحسسوا) بالحاء[7]، والفرق بين الكلمتين أن "التَّجَسُّسَ: الْبَحْثُ عَمَّا يُكْتَمُ عَنْكَ، وَالتَّحَسُّسُ- بِالْحَاءِ-: طَلَبُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا. وَقِيلَ: إِنَّ

(1) وفق مذهب الكوفيين. ينظر: شرح الأشموني على الألفية 48/4.

(2) سورة (يونس)، الآية (92).

(3) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل 669/3- 670، وإعراب القراءات الشواذ 653/1، والبحر المحيط 103/6، ومعجم القراءات القرآنية 92/3.

(4) البحر المحيط 103/6، وينظر: لسان العرب، (نحو).

(5) المحتسب 317/1، وينظر: لسان العرب، (نحو).

(6) سورة (الحجرات)، الآية (12).

(7) ينظر: معاني القرآن للفراء 73/3، والبحر المحيط 519/9، ومعجم القراءات القرآنية 224/6.

التَّجَسُّسَ- بِالْجِيمِ- هُوَ الْبَحْثُ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ جَاسُوسٌ إِذَا كَانَ يَبْحَثُ عَنِ الْأُمُورِ. وَبِالْحَاءِ: هُوَ مَا أَدْرَكَهُ الْإِنْسَانُ بِبَعْضِ حَوَاسِّهِ. وَقَوْلٌ ثَانٍ فِي الْفَرْقِ: أَنَّهُ بِالْحَاءِ تَطَلُّبُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِالْجِيمِ يَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِهِ"[1]، فسواء كان المراد البحث أو طلب الأخبار فكلاهما يتطلب عناية وتنقيبًا وتفتيشًا، فالمعنى كاد يكون واحدًا أو متقاربًا، والله أعلم.

(الحاء والجيم)، منه قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُّوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[2]، قرأ الجمهور: (فتحسسوا) بالحاء، وقرأ النخعي: (فتجسسوا) بالجيم[3]، ومعناهما كالذي سبق[4].

(الخاء والحاء)، منه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾[5]، قرأ الجمهور: (يستسخرون) بالخاء، وقرئ: (يستسحرون) بالحاء[6]، فمعنى الأولى: "يبالغون في السخرية، أو يستدعي بعضهم من بعض أن يسخر منها"[7]، ومعنى الثانية: "يعدونها سحرًا"[8]، وبين المعنيين فرق كبير؛ إذ لا وجه يجمع بين مادتي الكلمتين معنًى.

(الخاء والحاء، والفاء والقاف)، منه قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾[9]، قرأ الجمهور: (يستخفنك) بالخاء والفاء، وقرأ ابن أبي إسحاق، ويعقوب: (يستحقنك) بالحاء والقاف[10]، فالمعنى على القراءة الأولى: لا يستفزنك[11]، أو لا يزعجنك ويزيلنك[12]، والمعنى على القراءة الثانية: "لا يغلبُنَّك فيصيروا أحق بك منك

(1) تفسير القرطبي 333/16، وينظر: الصحاح، (جسس) و(حسس).

(2) سورة (يوسف)، الآية (87).

(3) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ص:65، والكشاف 471/2.

(4) ينظر: إعراب القراءات الشواذ 717/1.

(5) سورة (الصافات)، الآية (14).

(6) ينظر: البحر المحيط 95/9. ولم أهتد إلى من قرأ بها.

(7) الكشاف 41/4.

(8) تفسير الألوسي 75/12.

(9) سورة (الروم)، الآية (60).

(10) ينظر: البحر المحيط 404/8، والدر المصون 57/9، ومعجم القراءات القرآنية 79/5.

(11) ينظر: معاني القرآن للنحاس 273/5.

(12) المفردات في غريب القرآن، ص:289.

بنفسك"[1]، ولعل المعنيين متقاربان؛ لأن الاستفزاز والإزعاج والإزالة قد توقع في عدم الثبات، ومن ثم تكون سببًا في غلبة العدو، والله أعلم.

(الدال والذال)، منه قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[2]، قرأ الجمهور: (فشرد) بالدال، وقرأ ابن مسعود، والأعمش، والمطوعي: (فشرذ) بالذال[3]، قيل: إن مادة (ش ر ذ) مهملةٌ في لغة العرب، وتحليل مجيئها في هذه القراءةِ له أوجه، أحدها: أن الذالَ بدلٌ من الدال. الثاني: أنه مقلوبٌ مِنْ شذر، من قولهم: تفرقوا شَذَر مَذَر، ومنه الشَّذْر المِلْحَ قَطُ من المعدن لتفرُّقِه، قال:

غرائِرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمة ** يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا مُفَقَّرَا

فقوله: (شذرًا) بمعنى متفرقًا ملتقطًا من المعدن والحلي.

الثالث: أنه مِنْ (شَذَر في مقاله) إذا أكثر فيه. الرابع: أن معنى (شرذ): التنكيل، ومعنى (شرد): التفريق، وهذا يؤيد وجود المادة في لغة العرب[4].

قال العكبري: "يقرأ بالذال المعجمة، وليس لغة أصلية، وإنما أبدلها القارئ من الدال لمشا ركتها في الجهر"[5].

وعليه فإن التفريق في مثل هذه المواضع من أنواع التنكيل، والمعنيان متقاربان، والله أعلم.

(الراء والزاي)، منه قوله تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[6]، قرأ الجمهور: (ننشزها) بالزاي[7]، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عباس، والحسن، وغيرهم: (نُنْشرها) بالراء وضم النون، وقرأ عاصم، والحسن، وابن عباس،

(1) المحتسب 166/2، وينظر في معنى الكلمتين: لسان العرب وتاج العروس، (خفف) و(حقق).

(2) سورة (الأنفال)، الآية (58).

(3) ينظر: البحر المحيط 340/5، والدر المصون 621/5، ومعجم القراءات القرآنية 456/2.

(4) ينظر: الكشاف 218/2، والتبيان في إعراب القرآن 629/2، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 220/3، والبحر المحيط 340/5، والدر المصون 621/5، ولسان العرب، (شرد) و(شرذ).

(5) إعراب القراءات الشواذ 598/1.

(6) سورة (البقرة)، الآية (259).

(7) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 567/1.

وغيرهم: (نَنْشرها) بالراء وفتح النون[1]، والمعنى على الأول: كيف نركّب بعضها على بعض، وعلى الثاني: كيف نحييها[2]، وعلى الثالث "يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من نشر الله الموتى، الموتى، بمعنى أنشرهم، يقال: نَشَرَ الميتُ، ونشرته...، والثاني: أن يكون من النَشْر الذي هو ضد الطي على معنى: نُصفِّفُها لأجل الإحياء"[3].

أقول: في المعاني السابقة كلها معنى الإعادة إلى الأصل، سواء كان بالإحياء أو بالتركيب أو بالنشر بعد الطي، فالمعنى للكلمتين متقارب، والله أعلم.

(الصاد والضاد)، منه قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[4]، قرأ الجمهور: (ينقصوكم) بالصاد، وقرأ عطاء بن السائب الكوفي، وعكرمة، وأبو زيد، وابن السَّمَيْفَع: (ينقضوكم) بالضاد[5]، ومعنى (يَنْقُصُوكُم): لم شروط العهد شيئًا، ومعنى (لم يَنْقُضوكُم): لم ينقضوا عهدكم[6]، والظاهر أن لا خلاف بين القراءتين؛ إذ قد يكون النقض بنقص بعض الشروط، والله أعلم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَاصِلِينَ ﴾[7]، قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، وابن محيصن: (يقص) بالصاد[8]، وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وغيرهم: (يقْضِ) بالضاد[9]، فالمعنى على قراءة الصاد: يَتَّبِعُ الحق، من قص الأثر، إذا وعلى قراءة الضاد: القضاء الحق في كلّ ما يَقْضي من التأخير والتعجيل، أو بمعنى: يصنع الحق

(1) ينظر: السبعة في القراءات، ص:189، والبحر المحيط 637/2، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 567/1، ومعجم القراءات القرآنية 200/1.

(2) ينظر: حجة القراءات، ص:144.

(3) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 567/1، وينظر: الصحاح، (نشر) و(نشز).

(4) سورة (التوبة)، الآية (4).

(5) ينظر: المحتسب 344/1، والتبيان في إعراب القرآن 635/2، والبحر المحيط 371/5، والدر المصون 10/6، ومعجم القراءات القرآنية 8/3.

(6) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 237/3، ولسان العرب، (نقص) و(نقض).

(7) سورة (الأنعام)، الآية (58).

(8) ينظر: النشر في القراءات العشر 258/2، وإتحاف فضلاء البشر، ص:264.

(9) ينظر: معجم القراءات القرآنية 274/2.

ويقدره[1]، والفرق بين معنى القراءتين ظاهر.

(الضاد والصاد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِنْ يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[2]، قرأ الجمهور: (حرض) بالضاد، وقرأ الأعمش: (حرص) بالصاد[3]، ومعناهما قريب[4]، فـ"التحريض الحث الشديد"[5]، قال القرطبي: "أَيْ: حُثَّهُمْ وَحُضَّهُمْ. يُقَالُ: حَارَضَ عَلَى الْأَمْرِ وَوَاظَبَ وَوَاصَبَ وَأَكَبَّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ"[6]، والثاني الحرص[7]، وهو "فرط الشره، وفرط الإرادة"[8]، فالمعنيان للقراءتين شبه متفقين؛ فكل من الكلمتين تؤدي إلى الأخرى.

(العين والغين)، منه قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾[9]، قرأ الجمهور: (تعلوا) بالعين، أي: لا تتكبروا كما يفعل الملوك[10]، وقرأ ابن عباس، والأشهب العقيلي، ووهب بن منبه، وابن السَّمَيْفَع: (تغلوا) بالغين[11]، "من الغلو، وهو مجاوزة الحد...، والقراءتان وإن اختلف اللفظان"[12]. فمعنى القراءتين متقارب جدًّا؛ فإذا كان في العلو تكبرًا؛ فهو تجاوز للحد المألوف، والغلو كذلك تجاوز لحدٍّ معين، والله أعلم.

(الغين والعين)، منه قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾[13]، قرأ الجمهور: (يغنيه) بالغين[14]، وقرأ ابن محيصن، وغيره: (يعنيه) بالعين[1]، أَيْ: يَعْنِيهِ أَمْرُهُ

(1) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 597/2، ولسان العرب، (قصص) و(قضي).

(2) سورة (الأنفال)، الآية (65).

(3) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، ص:55، والبحر المحيط 351/5، والدر المصون 636/5، ومعجم القراءات القرآنية 460/2.

(4) ينظر: البحر المحيط 351/5، والدر المصون 636/5.

(5) معاني القرآن للنحاس 168/3.

(6) تفسير القرطبي 44/8.

(7) ينظر: إعراب القراءات الشواذ 603/1، وتاج العروس، (حرص) و(حرض).

(8) المفردات في غريب القرآن، ص:227.

(9) سورة (النمل)، الآية (31).

(10) ينظر: البحر المحيط 235/8.

(11) ينظر: البحر المحيط 235/8، ومعجم القراءات القرآنية 351/4.

(12) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 92/5، وينظر: إعراب القرآن للنحاس 143/3، والصحاح، (علا) و(غلا).

(13) سورة (عبس)، الآية (37).

(14) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 346/6.

وَيَصُدُّهُ عَنْ قَ ـرَابَتِهِ، وَمِنْهُ في معنى الصرف قول الشاعر:

سَيَ ـعْنِيكَ حَرْبُ بَنِي مَالِكٍ ** عَنِ الْفُحْشِ وَالْجَهْلِ فِي الْمَحْفِلِ[2]

فقوله: (سيعنيك) جاء بمعنى يصرفك ويبعدك.

قال ابن جني عن قراءة (يعنيه): "وهذه قراءة حسنة أيضًا، إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنًى؛ وذلك أن الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يغنيه عن غيره. وذلك كأن يكون له ألف درهم، فيؤخذ منها مائة درهم، فيعنيه أمرها، ولا يغنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه. فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين، وأعلى الغرضين، فاعرف ذلك مع وضوحه"[3].

فالمعنيان في القراءتين متقاربان جدًّا؛ بجامع الصد والصرف والإغناء عن الشيء فيهما، والله أعلم.

=

(1) ينظر: المحتسب 353/2، ومعجم القراءات القرآنية 77/8.

(2) ينظر: تفسير القرطبي 225/19.

(3) المحتسب 353/2.

المبحث الرابع : اختلاف نقط حروف الأسماء المتشابهة

يختلف نقط الحروف في بنية بعض الأسماء بسبب تشابه رسم الكلمة؛ ومن ذلك ما يأتي:

(الحاء والخاء)، منه قوله تعالى:﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾[1]، قرأ الجمهور: (سبحًا) بالباء، وقرأ ابن يعمر، وعكرمة، وابن أبي عبلة: (سبخًا) بالخاء[2]، فالسبح: التصرف والتقلب في المهمات كما يتردد السابح في الماء، وقيل: هو النافلة[3]، واختلف في تفسير السبخ؛ فقيل: هو "استعارة من سبخ الصوف، وهو نفشه، ونشر أجزائه لانتشار الهمّ، وتفرق القلب بالشواغل"[4]، وقيل: التسبيخ، التخفيف، يقال: سَبَخَ الله عنك الحُمّى، أي: خففها عنك، وقيل: التسبيخ: المد، يقال: سبّخي قُطنكِ، أي: مديه[5]، والظاهر تقارب المعنيين بجامع التمدد في التصرف أو في أي شيء، والله اعلم.

(الذال والدال)، منه قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[6]، قرأ الجمهور: (كذب) بالذال، وقرأت عائشة، والحسن: (كدب) بالدال[7]، والمعنى على القراءة الأولى: بدم مكذوب فيه[8]، وهو في قراءة فتح الدال: الجديُ[9]، وعلى الثانية: "فيه وجهان، أحدهما: بدمٍ كَدِرٍ، والكدر: خلاف الصفو، يقال: كَدِرَ الماء- بالكسر- يَكْدَرُ كَدَرًا فهو كَدِرٌ. والثاني: بدم طري"[10].

قال ابن جني: "أصل هذا من الكَدَب؛ وهو الفُوفُ؛ يعني: البياض الذي يخرج على أظفار

---

(1) سورة (المزمل)، الآية (7).

(2) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 252/6، والبحر المحيط 315/10، والدر المصون 519/10- 520، ومعجم القراءات القرآنية 235/7.

(3) ينظر: البحر المحيط 315/10.

(4) الكشاف 640/4.

(5) ينظر: اللباب في علوم الكتاب 465/19، ولسان العرب، (عني) و(غني).

(6) سورة (يوسف)، الآية (18).

(7) ينظر: البحر المحيط 250/6، والدر المصون 457/6، ومعجم القراءات القرآنية 156/3.

(8) ينظر: تفسير القرطبي 149/9.

(9) ينظر: إعراب القراءات الشواذ 690/1.

(10) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 560/3، وينظر: لسان العرب، (كدب) و(كذب).

الأحداث، فكأنه دم قد أثَّر في قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه"[1].

وقال الهمذاني: "شُبِّهَ الدم في القميص بالبياض الذي في الظفر من جهة اختلاف اللونين"[2]، اللونين"[2]، والجامع بين معنيي الكلمتين: المجيء بدم لونه غير لون دم يوسف- عليه السلام- والله أعلم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لاَ إِلَىٰ هَٰؤُلآءِ وَلاَ إِلَىٰ هَٰؤُلآءِ وَمَنْ يُّضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلاً ﴾[3]، قرأ الجمهور: (مذبذبين) بالذال، وقرأ ابن القعقاع: (مدبدبين) بالدال[4]، والمعنى بالذال: "مضطربين مائلين تارة إلى المؤمنين وتارة إلى الكافرين"[5]، وبالدال: "أَخَذَ "أَخَذَ بهم تارة في دبَّةٍ، وتارة في دبة، فليسوا بماضين على دبَّةٍ واحدة، والدّبَّة: الطريقة، يقال: دعني دعني ودبَّتِي، أي: دعني وطريقتي وسجيتي"[6]، ففي كلا المعنيين التردد؛ فهما متقاربان.

ومنه قوله تعالى: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ [7]، قرأ الجمهور: (حاذرون) بالذال، وقرأ سُمَيْط بن بن عجلان، وابن السَّمَيْفَع، وغيرهما: (حادرون) بالدال[8]، و"الحذر: احتراز من مخيف"[9]، والحاذر هو الذي يحذر في المآل. وقيل: هو ذو أداة وسلاح، أو المستعد الشاك في السلاح، وقيل: هو الذي يحذرك الآن، وقيل: هو القوي السمين[10] الممتلئ، وأما على القراءة الثانية فيقال: رجلٌ حادِرٌ، أي: ممتلِئٌ غَيْظًا، ورجلٌ حادِرٌ، أي: أحمقُ، كأنه ممتلئٌ مِنْ الحَمَقِ[11]. والفرق بين معنيي القراءتين غير خافٍ، ولعل الذي يجمع بينهما الخوف من كليهما، أي: من ذي السلاح والأحمق، والله أعلم.

(1) المحتسب 335/1، وينظر: لسان العرب، (كدب).

(2) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 560/3.

(3) سورة (النساء)، الآية (143).

(4) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 364/2، والبحر المحيط 111/4، ومعجم القراءات القرآنية 173/2.

(5) المفردات في غريب القرآن، ص:325.

(6) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 364/2، وينظر: لسان العرب، (دبب) و(ذبب)، والبحر المحيط 111/4.

(7) سورة (الشعراء)، الآية (56).

(8) ينظر: البحر المحيط 157/8- 158، ومعجم القراءات القرآنية 313/4.

(9) المفردات في غريب القرآن، ص:223.

(10) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 54/5، والبحر المحيط 157/8- 158.

(11) ينظر: الدر المصون 522/8، وتاج العروس، (حدر) و(حذر).

(الصاد والضاد)، منه قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾[1]، قرأ الجمهور: (حصب) بالصاد، وقرأ ابن عباس، وغيره: (حضب) بالضاد[2]، فالحصب في لغة أهل اليمن هو الحطب، وفي لغة نجد: ما رميت به في النار، وأما الحضب فهو كل ما هيجت به النار أو أوقدتها به[3]، وقيل: الحصب هو الحطب بلغة الحبشة[4]، والمعنيان متقاربان.

(الظاء والطاء)، منه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَا ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[5]، قرأ الجمهور: (ظلة) بالظاء، وقرئ: (طلة) بالطاء[6]، "والظلة: كل ما أظلك من سقيفة أو سحاب"[7]، والطلة "من أطل عليه إذا أشرف"[8]، فالطلة بالنسبة إلى ما تحتها كالظلة له، وعليه فالمعنيان متقاربان، والله والله أعلم.

(العين والزاي، والغين والراء)، منه قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[9]، قرأ الجمهور: (عزة) بالعين والزاي[10]، وقرأ الكسائي، وأبو جعفر، والجحدري، وغيرهم: (غرة) بالغين والراء[11]، فالمعنى على قراءة الجمهور: أن الكافرين في "تكبر وامتناع من قبول الحق"[12]، فهي عزة مذمومة، وعلى قراءة غيرهم: أنهم "في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحق"[13]؛ فالغفلة هي التي قادتهم إلى التكبر وعدم قبول الحق، فالمعنيان وإن كانا مختلفين؛ فهما

(1) سورة (الأنبياء)، الآية (97).

(2) ينظر: معاني القرآن للفراء 212/2، والمحتسب 66/2، والبحر المحيط 469/7، والدر المصون 206/8، ومعجم القراءات القرآنية 153/4.

(3) ينظر: معاني القرآن للفراء 212/2.

(4) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 517/4، ولسان العرب، (حصب) و(حضب).

(5) سورة (الأعراف)، الآية (171).

(6) ينظر: الكشاف 165/2، والبحر المحيط 218/5، ومعجم القراءات القرآنية 422/2.

(7) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 159/3.

(8) الكشاف 165/2، والبحر المحيط 218/5، وينظر: لسان العرب، (طلل) و(ظلل).

(9) سورة (ص)، الآية (2).

(10) ينظر: الكشاف 73/4، والبحر المحيط 136/9، والدر المصون 346/9.

(11) ينظر: البحر المحيط 136/9، ومعجم القراءات القرآنية لأحمد مختار 254/5.

(12) تفسير القرطبي 145/15.

(13) الكشاف 73/4.

متقاربان نتيجة، والله أعلم.

(الغين والعين)، منه قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[1]، قرأ الجمهور: (صواع) بالعين، وقرأ الحسن، وابن جبير: (صواغ) بالغين[2]، والصواع: "كان إناء أصيغ من ذهب"[3]، يشرب ويكال به[4]، وقرأ أُبَي، وعبد الله بن بن عون (صوع) بالعين، وقرأ يحيى بن يعمر: (صوغ) بالغين[5]، والثانية منهما "مصدر وضع موضع اسم المفعول، يراد به المصوغ"[6]، فالجامع بين القراءات من حيث المعنى الإناء، والله أعلم. أعلم.

(النون والباء)، منه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[7]، قرأ الجمهور: (نشرا) بالنون، وقرأ عاصم، والسليمي: (بشرا) بالباء[8]، فالأولى جمع لريح نَشُور، كامرأة صَبُور ونساء صُبُر؛ لأنها تنشر السحاب وتستدره، والثانية جمع ريح بَشُور، وهي التي تُبَشِّر بالسحاب وبالمطر[9]، وكلاهما يؤدي إلى أمر مُنتَظَرٍ محبوب، وهو السحاب والغيث، والله أعلم.

(1) سورة (يوسف)، الآية (72).

(2) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد 612/3، وتفسير القرطبي 230/9، والبحر المحيط 304/6، والدر المصون 527/6، ومعجم القراءات القرآنية 183/3.

(3) تفسير القرطبي 230/9.

(4) ينظر: المفردات في غريب القرآن الكريم، ص:499.

(5) ينظر: المحتسب 346/1، وتفسير القرطبي 230/9، ومعجم القراءات القرآنية 184/3.

(6) المحتسب 346/1. وينظر: لسان العرب، (صوع) و(صوغ)، والبحر المحيط 304/6.

(7) سورة (الأعراف)، الآية (57).

(8) ينظر: المحتسب 255/1، والبحر المحيط 77/5، ومعجم القراءات القرآنية 372/2.

(9) ينظر: معاني القراءات 408/1، والحجة في القراءات السبع، ص:157، ولسان العرب، (بشر) و(نشر).

الخاتمة

بعد تتبع بعض الكلمات القرآنية ذات الهيئة الواحدة في الرسم مع اختلاف في نقط حروفها، وذلك من خلال النظر في بعض القراءات القرآنية، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يأتي:

1- أن النقط أُدخل في الكتابة العربية متأخرًا بعد جمع القرآن الكريم.

2- أن النقط والإعجام يعنيان وضع النقاط على الحرف، في حين قد تستعمل كلمة (عجم) بمعنى الإبهام.

3- أن الاختلاف في نقط الكلمة في القراءات هو بحسب ما وصل من القراء أو الرواة.

4- أن معنى الكلمات ذات الهيئة الواحدة مختلفة النقط كثيرًا ما يتقارب في المعنى أو تتوافق، وقد تختلف معانيها في بعض الأحيان.

5- أن في اختلاف النقط إثراءً للألفاظ اللغوية ذات العلاقة بالقراءات القرآنية، وهو ما يتيح المجال لدراستها بصورة أوسع وأشمل.

6- أن للغة القبائل أثرًا واضحًا في دلالة كثيرٍ من الألفاظ اللغوية.

7- أن البحث في القراءات القرآنية يحتاج إلى مجهودات كبيرة وواسعة لتتبع المسائل اللغوية، وتفصيل الحديث عها وبيان أثرها في جانب المعنى والتركيب، ومن هنا يمكن أن يكون هذا البحث انطلاقة لأبحاث أوسع وأشمل في اللغة العربية وعلومها في ضوء القراءات القرآنية.

والله أعلم، وهو الموفق.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(3)، 1427هـ- 2006م.
- الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م.
- الإصابة في مهارات الإملاء والكتابة، تأليف: عمر علي الباروني، منشورات جامعة مصراتة، ط(1)، 2015م.
- إعراب القرآن، تأليف: أبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النَّحَّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1421هـ.
- إعراب القراءات الشواذ، تأليف: أبي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: مُحَمَّد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط(1)، 1417هـ- 1996م.
- البحر المحيط في التفسير، تأليف: أبي حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تأليف: أبي طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1416هـ 1996م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: أبي الفيض مرتضى محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيان في آداب حملة القرآن، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، حققه وعلق عليه: مُحَمَّد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط(3)، 1414هـ- 1994م.
- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبي البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العكبري، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية.
- تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، تأليف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1415هـ.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تأليف: أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط(2)، 1384هـ- 1964م.
- البرهان في علوم القرآن، تأليف: أبي عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط(1)، 1376هـ- 1957م.
- الحجة في القراءات السبع، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط(4)، 1401هـ- 1981م.
- حجة القراءات، تأليف: أبي زرعة عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، تأليف: مُحَمَّد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة

الحياة، بيروت- لبنان، ط(1)، 1400هـ- 1980م.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم، دمشق.
- رسالة النقط والشكل، تأليف: أبي بكر مُحَمَّد بن السري السراج، تصحيح وترجمة: حميد رضا مستفيد، بحث منشور في مجلة نامة بهارستان: سال دهم، 1388.
- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، تأليف: غانم قدوري الحمد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرآن الخامس عشر الهجري، الجمهورية العراقية، ط(1)، 1402هـ- 1982م.
- رسم المصحف ونقطه، تأليف: عبد الحي حسين الفرماوي، المكتبة المكية، دار نور المكتبات، ط(1)، 1425هـ- 2004م.
- سر صناعة الإعراب، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط(1)، 1985م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد بن عيسى الأُشموني، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تأليف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي القاهري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عمدة الكتاب، تأليف: أبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن يونس النَّحَّاس، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم- الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط(1)، 1425هـ- 2004م.
- القاموس المحيط، تأليف: أبي طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط(8)، 1426هـ- 2005م.
- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، تأليف: مُحَمَّد حبش، دار الفكر- دمشق، ط(1)، 1419هـ- 1999م.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تأليف: أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن مُحَمَّد بن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري المغربي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط(1)، 1428هـ- 2007م.
- كتاب تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، ط(1)، 1985م.
- كتاب السبعة في القراءات، تأليف: أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط(2)، 1400هـ.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف: المنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: مُحَمَّد نظام

الـدين الفتـيح، دار الزمـان للنشـر والتوزيـع، المدينـة المنـورة- المملكـة العربيـة السـعودية، ط(1)، 1427هـ-2006م.

- كتاب الكليات، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومُحَمَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ- 1998م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- اللباب في علوم الكتاب، تأليف: أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ-1998م.
- لسان العرب، تأليف: جمال الدين بن منظور، دار الفكر، بيروت.
- مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، تأليف: مُحَمَّد عباس الباز، دار الكلمة، القاهرة، ط(1)، 1425هـ- 2004م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ- 1999م.
- المحكم في نقط المصاحف، تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط(2)، 1407هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، بعناية المستشرق: برجشتراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- مرسوم خط المصحف، تأليف: إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي، دراسة وتحقيق: مُحَمَّد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط(1)، 1430هـ- 2009م.
- معاني القرآن، تأليف: أبي جعفر النحاس أحمد بن مُحَمَّد، تحقيق: مُحَمَّد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط(1)، 1409هـ.
- معاني القرآن، تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومُحَمَّد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط(1).
- معاني القراءات، تأليف: أبي منصور مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ط(1)، 1412هـ- 1991م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، تأليف: أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط(2)، 1408هـ- 1988م.
- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومُحَمَّد النجار، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية.

- المفردات في غريب القرآن، تأليف: أبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط(1)، 1412هـ.
- مقدمات في علم القراءات، تأليف: مُحَمَّد أحمد مفلح القضاة، وأحمد خالد شكري، ومُحَمَّد خالد منصور، دار عمار، عَمّان- الأردن، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، تحقيق: مُحَمَّد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تأليف: أبي الخير شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف بن الجزري، دار الكتب العلمية، ط(1)، 1420هـ- 1999م.
- منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة، تأليف: مُحَمَّد بن أحمد الزفتاوي. ضمن (موسوعة تراث الخط العربي)، تحقيق: هلال ناجي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط(1)، 2002م.
- النشر في القراءات العشر، تأليف: أبي الخير شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف بن الجزري، تحقيق: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات مجد الدين المبارك بن مُحَمَّد بن الأثير الشيباني الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ- 1979م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان.

عمر علي سليمان الباروني. مواليد 1968م (o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly)
متحصل على ليسانس لغة عربية سنة 1994م كلية الآداب مصراتة.
متحصل على ماجستير لغة عربية تخصص نحو وصرف سنة 2006م كلية الآداب مصراتة
متحصل على دكتوراه لغة عربية تخصص نحو وصرف سنة2011م جامعة اليرموك بالأردن
حالياً أستاذ العلوم اللغوية بكلية التربية جامعة مصراتة وأستاذ متعاون بقسمي الدراسات الإسلامية واللغة العربية بالأكاديمية الليبية مصراتة.
من إنتاجه العلمي: الإصابة في مهارات الإملاء والكتابة / ودلالة اللواصق التصريفية في الكلمة العربية. وله أكثر من 30 بحثا منشورا.